



في أحد اللقاءات صادف غياب الرّسول توما، فراح سائر التلاميذ الذين التقوا الرّبْ يُخبرونه عن الاختبار الرّائع الذي عاشهو؛ رِبّما أرادوا أن ينقلوا إليه الفرح نفسه. لكنّ توما لم يكن قادرًا على قبول هذه الشّهادة غير المباشرة؛ أراد أن يُبصّرَ يسوع شخصيًّا وأن يلمسه. هذا ما حصل بعد بضعة أيام؛ ظهر يسوع من جديد لمجموعة من التلاميذ، وكان توما معهم. عندها أعلن الأخير إيمانه للقائم من الموت: "ربّي وإلهي!"، فأجابه يسوع:

"طوبى للّذين يؤمنون ولم يروا" (يوحنا 20، 29)

يريد يسوع أن يطبع فيك وفي كلّ البشر الذّين لم يعايشوه، القناعة بامتلاك حقيقة الرّسول نفسها. يريد أن يقول لك إنّك لست أقلَّ حظًا من الذّين رأوه. في الواقع، أنت لديك الإيمان، وهذه هي الطريقة الجديدة لرؤيه يسوع.



من خلال الإيمان، أنت تستطيع أن تقترب منه، وأن تفهمه بعمق، وأن تلتقيه في أعماق قلبك. تستطيع أن تجده بين أخوين أو ثلاثة إخوة متّحدين باسمه، أو في الكنيسة التي تكمّل حضوره.



كلام يسوع هذا هو دعوة لك أيضًا كي تُحيي إيمانك، ولا تعود تنتظر ركائز أو علامات حتّى تتقدّم في حياتك الروحية، وكي لا تشك في حضور المسيح في حياتك وتاريخك، ولو كان يبدو لك بعيدًا.



يريدك أن تؤمن بمحبّته، حتّى لو كنت تواجه أوضاعًا صعبة أو ترزح تحت وطأة مشكلاتٍ مستعصية.



آنا - أستراليا

ليلى لا يعرف الظلام

آن "Anne" شابة أسترالية ولدت مع إعاقة شديدة. تقول: "في مرحلة المراهقة كنت أسأل نفسي لم لم أُمْتَ فورًا، فثقل إعاقتي كبير جدًا. كان أبواي اللذان يعيشان كلمة الحياة، يعطيانني دائمًا الجواب نفسه: آن Anne، الله يحبك جًًا عظيمًا، ولديه مخطط ممٌّيز عليك".

فأمّا محدوديتي الجسدية، سعاداني على عدم الرّضوخ للصّعوبات، لا بل على المبادرة في محبة الآخرين كما فعل الله معنا.



رأيت أوضاعًا كثيرة من حولي تتغيّر وأشخاصًا كثيرين يصبحون بدورهم أكثر انفتاحًا تجاهي وتجاه الآخرين. ومن أبي تلقّيَت رسالة شخصيَّة طلب أن أفتحها بعد موته، كتب فيها جملة واحدة: "ليلى لا يعرف الظلام".

هذا هو اختباري اليومي: كلّ مرّة أختار فيها أن أحبّ من هو بقربي وأخدمه، يختفي الظلام وأختبرُ محبّة الله لي".

